

## القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية

الدكتور ناصر المخزومي

كلية العلوم التربوية

جامعة الزرقاء الأهلية - الأردن

### ملخص

هدف هذا البحث إلى تعرف القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات في هذا الهدف والمتمثلة بـ: (الكلية، المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية).

تألفت عينة البحث من (546) طالباً وطالبة، وقد اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، ومن أجل تحديد القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (63) قيمة تربوية موزعة على (4) مجالات هي: (القيم الفكرية والعقدية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- 1- إن ادعاء ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم التربوية كانت إيجابية، وبدرجة مرتفعة جداً على معظم فقرات أداة البحث .
- 2- إن مجالات القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية جاءت على الترتيب الآتي: (المجال الفكري العقدي، المجال الاجتماعي، المجال الجمالي، المجال الاقتصادي) .

- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة ادعاء القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي .
  - 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير الكلية .
  - 5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير الحالة الاقتصادية .
  - 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير البيئة الاجتماعية .
- وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من المقترحات التي تدعم ممارسة منظومة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية .

**خلفية البحث:**

تعدّ القيم جوهر خلق الإنسان ودافعه إلى الخير، فهي تشكل إطاراً عاماً للجماعة، ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها، ومعايير تعرفها، وبما يجعل الإنسان يقترب من إطاره الثقافي وماضيه التاريخي، ومستقبله الذي ينبغي أن يصنعه وفق قدراته الفكرية العليا، ولكي يحافظ المجتمع على تماسكه وسلامته بنيانه، لا بد من إشراك أعضائه في قيم معينة تسود بينهم وتعمل على وحدته وتساعد في حسن التفاعل بين أفراده، إلا أنه لا يمكن إنكار احتمالية وجود صراع بين القيم المدعاة في المجتمع وبين قيم الثقافات ممتزجة في إطار المجتمع نفسه الأمر الذي يؤدي إلى التذبذب وعدم الاستقرار، وضعف القدرة على الانتقاء والاختيار من تلك القيم المتصارعة، والعجز عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم؛ مما يعرقل حركة الإنسان الذي هو قلب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية، وركيزتها الأساسية (إسماعيل، 2002، ص:3) .

كما تعدّ القيم بأنها تصورات توضيحية لتوجيه سلوك الفرد في المواقف المختلفة، والتي تتحدد من خلالها أحكام القبول، أو الرفض ضمن الجماعة، فهي العنصر المشترك في تطويع البناء الاجتماعي، والشخصية الفردية، فالأفكار والمبادئ التي يؤمن بها الفرد، ويتذوقها، والتي تشكل نسقاً فيما يمارس الفرد سلوكه في ضوءها، ما هي إلا نتاج تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والتي تتحدد من خلال نظام الأدوار في المجتمع خاصة، في عملية التنشئة الاجتماعية (الخلف، 1996، ص:4)

ويقول الجوارنة (2000، ص:2) لا بد من الرجوع إلى النظرية التربوية الإسلامية من أجل بناء منظومة تربوية قيمية صحيحة، لأن الإسلام حدّد للإنسان إطاراً أخلاقياً على أساس تصوره للكون والحقائق الموجودة فيه، والإسلام يربي المسلم تربية عقلية تستمد أهدافها من قيم العلم والمعرفة، والحق، وتهدف إلى توجيه طاقات الإنسان إلى البحث العلمي والسعي وراء الحقيقة .

تعتمد تنمية القيم التربوية في شخصية المسلم على تكوين الوازع الديني الذاتي لديه، عندها يصبح الإنسان ذا ضمير حي وإحساس مرهف، وإذا ما تأصل هذا الوازع في أعماق المسلم عندها تعدّ القيم صمام أمان له وللمجتمع الذي يحيا فيه، حيث تصبح هذه القيم ضابطة لعلاقات الفرد بخالقه، وبأهله، وبمجتمعه.

وتعدّ القيم التربوية حجر الزاوية في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ومن خلالها يتم قياس مواقفهم وتقديرها .

والمنظومة القيمية تختلف من فرد إلى آخر، ومن جماعة إلى أخرى على الرغم من وجود قواسم مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، تسمح لهم بالتفاعل الإيجابي وتشعرهم بالانتماء إلى نظام قيمى سائد (فريجات، 1998، ص:4) .

وهناك مجموعة من المصادر تتبع منها القيم التربوية من أهمها التعاليم الدينية، والتنشئة الاجتماعية التي تتضمن إكساب الفرد مجموعة من القيم والمعارف المحددة . ولأهمية القيم الكبيرة في حياة الفرد كونها الضامن لسلامته وسلامة المجتمع، ولأنها اللبنة الأساسية لتثبيت بنيته الثقافية والحضارية، فلا بد من التركيز على ترسيخها في الفرد كي تظهر آثارها في سلوكه . وترتبط القيم بآثارها السلوكية، ولا أدلّ على ذلك من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إنّ الصدق يهدي إلى البر، وإنّ البر يهدي إلى الجنة، وإنّ الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإنّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنّ الفجور يهدي إلى النار، وإنّ الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" (الجوارنه، 2000، ص:4).

ويعدّ نظام القيم لدى الفرد من المراكز الرئيسية لشخصيته، ويمكن فهم سلوك الفرد من خلال الاستعانة بنظامه القيمى، كما يُعدّ المنظور القيمى من أهم مصادر الإحساس الواعى لدى الفرد بالذات وبالآخرين، ومن هنا تتبع أهمية التربية في بناء الإنسان والجماعات، حيث نجد العلاقة وثيقة بين القيم والتربية، فإذا كانت القيم تشكل الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، فإنّ التربية تشكل الإدارة المنفذة لهذه الأهداف عبر حلقاتها وطرائقها وأساليبها (سفيان، 1998، ص:6) .

وتُعدّ الحياة الجامعية من أهم مصادر المنظومة القيمية حيث يتعلم الطلبة في أثناء سنوات الدراسة المختلفة القيم الصالحة، وذلك من خلال الخبرات التي تهيأ لهم بصورة مستمرة من أجل مساعدتهم على اكتشافها وتمثلها في سلوكهم وممارساتهم .  
والبناء القيمي لدى طلبة الجامعة يعتمد على جهود كبيرة ومنظمة يقوم بها من تقع عليه المسؤولية في الجامعة، إذ إنّ نشر القيم التربوية السليمة لدى طلبة الجامعة وترسيخها لديهم يحتاج إلى إزالة التناقضات الفكرية و القيمية بين النظرية والمدعاة .  
ونظراً لأنّ دور الجامعة يتعدى تزويد طلبتها بالمعارف والمعلومات إلى تزويدهم بالقيم التي تسهم من قريب ومن بعيد في النظام القيمي للمجتمع بعامه، فإنّ الباحث يحاول في هذه الدراسة تعرف القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية.

### مشكلة البحث وأسئلته:

تتبع مشكلة هذا البحث من شعور الباحث باضطراب المجتمع العربي والإسلامي ومروره بمرحلة حرجة، والذي رافقه اضطراب وتغير واهتزاز في القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة الخروج عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف . لذلك سيجادل هذا البحث تعرف القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء، من أجل الوقوف على هذه المنظومة من القيم التي لها علاقة ومساس بالبنى العقلية والوجدانية والسلوكية عند الطلبة، والنابعة من تصوراتهم الفكرية لمفاهيم الإنسان والحياة والكون، وما تحمل هذه التصورات من معانٍ ودلالات للإنسان، وللإسهام في الكشف عن طبيعة القيم التربوية، التي يعتقد بها الطلبة في جامعة الزرقاء الأهلية، وذلك للوقوف على منظومة القيم التي تدخل في البنى العقلية والوجدانية والأدائية .

### هدف البحث وأسئلته:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة القيم التربوية التي يدعي ممارستها طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظرهم؟

2- هل هناك اختلاف في القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية تعزى إلى المتغيرات الآتية: (الكلية، المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية؟)

### أهمية البحث:

تستمد أهمية البحث من أهدافه التي يحاول الوصول إليها، وذلك بالتعرف على القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، فالطلبة هم المستهدفون في منظومة القيم، نظراً للتغيرات التي تحدث لهم نتيجة انتقالهم من البيئة المحلية إلى البيئة الجامعية، أما الأهمية التطبيقية لهذا البحث فتتضح في المجالات الآتية:

- تسهم في تعريف تراثنا التربوي القيمي وتكشف عن أصالته وعراقته .
- يشكل هذا البحث بحثاً إجرائياً للكشف عن نمط الثقافة التربوية القيمية الممارسة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية .
- الإفادة من نتائج هذا البحث في إجراء البحوث في ضوء ما ترتبط به القيم التربوية مع المتغيرات النفسية الأخرى بغية إثراء المعرفة عن قيم الطلبة في الجامعات .
- الإفادة من نتائجه للتخطيط التوعوي والإرشادي والاجتماعي والديني والتربوي داخل المجتمع .
- إن مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة مهمة من بين مراحل التعليم لأنها تشهد تغيراً كبيراً في حياة الطالب عما كانت عليه في مرحلة الدراسة الثانوية . وإنها تمثل مرحلة عمرية خطيرة في حياته، وهي مرحلة المراهقة المتأخرة تقريباً التي يمكن أن تعد مرحلة الاستعداد للانتقال إلى الحياة العملية، وما يحدث فيها من تغيرات

- نفسية واجتماعية، وتزداد هذه المرحلة خطورة من عدم التفهم أو التمثل لدى الطالب من قيم بما يتفق ومطالب نموه ومعايير المجتمع .
- يسهم هذا البحث في إفادة الباحثين عبر منهجيته والموازنة بين نتائجه وما يتوصلون إليه من النتائج في دراساتهم وبحوثهم .

### محددات البحث:

- هناك عددٌ من المحددات التي تحد من تعميم نتائج هذا البحث هي:
- اقتصر هذا البحث على طلبة جامعة الزرقاء الأهلية . لذا لا يمكن تعميمه على باقي الجامعات .
- اقتصر هذا البحث على طلبة جامعة الزرقاء الأهلية خلال الفصل الدراسي الثاني 2003/2004 في الكليات الآتية (العلوم التربوية، الآداب، الشريعة، الحقوق، العلوم، الاقتصاد، العلوم الطبية المساندة).
- اعتماد هذا البحث على أداة (استبانة) اشتملت على قائمة من القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وهي من تطوير الباحث .
- وعليه فلا يمكن تعميم النتائج إلا على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة .

### تعريفات البحث إجرائياً:

- **القيم التربوية:** المفاهيم والمبادئ والمعايير والمثل التربوية التي يستخدمها الطلبة في إصدار أحكامها القيمية أو ممارستها لنشاطات الحياة استجابة لمتغيراتها الفكرية أو العلمية.
- **المدعاة:** سلوك فعلي فكري أو عملي يزعم الطلبة أنهم يقومون به نتيجة لاعتقادهم بالقيم التربوية .

### الدراسات السابقة:

إن العمل التربوي في أصله عمل قيمي لأنه نظام يقوم على الاختيار والتفضيل بين بدائل مطروحة من المعرفة والمعلومات والأفكار والأخلاقيات والوسائل والطرائق وغير ذلك من التوجيهات القيمة التي يرغب فيها المجتمع وينشئ أبناءه عليها. والعمل التربوي عمل قيمي يتطلع إلى تحقيق القيم الاجتماعية العامة، وليس تحقيق القيم الفردية، وهكذا يمكن القول: إنَّ العلاقة متينة بين القيم والتربية (إسماعيل، 2002، ص:35) .

ونظراً لاتساع ميدان دراسة القيم، تبين للباحث أنها تتضمن معاني كثيرة تدل على الغايات والمعتقدات والتشريعات والضوابط التي تحدد سلوك الفرد داخل إطار المجتمع الذي يعيش فيه، ومن أجل ذلك قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة، وانتقاء الدراسات ذات العلاقة القوية بموضوع البحث الحالي ومن أبرز هذه الدراسات ما يأتي:

#### 1- دراسة محمد البطش وهاني الطويل، ( 1990م ):

وعنوان الدراسة: "البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية"، هدفت الدراسة إلى: التعرف على البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتحقيقاً لذلك استخدم الباحث مقياس "روكيش" لمسح القيم بعد أن كيّفه للبيئة الأردنية. وتألّفت عينة الدراسة من (2000) طالب وطالبة تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص والخلفية الاجتماعية، وقد انتهت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

- احتلت قيمتا التدين والعمل لليوم الآخر الرتبة الأولى في هرم القيم الغائية.
- احتلت قيمة التضحية الرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلية لطلبة الجامعة الأردنية .
- وجود أثر ذي دلالة إحصائية إلى متغير الجنس في متوسط الرتب التي احتلتها سبع عشرة قيمة وسيلية وإحدى عشرة قيمة غائية (البطش والطويل، 1990).

**2- دراسة حصة فخرو، (1995م):**

عنوان الدراسة: "الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي" الهدف من هذه الدراسة تعرف الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي.

استخدمت الباحثة اختبار (البورت و فيرنون ولند زي) لقياس القيم. (1986) والذي يتكون من (120) سؤالاً موزعة على ستة أنواع من القيم هي: (القيم النظرية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم الدينية). تألفت عينة الدراسة من (632) طالبة.

توصلت الباحثة في دراستها إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

وجود فروق دالة إحصائياً في نسق القيم، ولاسيما الدينية والجمالية والنظرية منها لدى الطالبات القطريات تعزى إلى التفاعل بين التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي لصالح الطالبات ذوات المستوى الأكاديمي الأعلى (فخرو، 1995).

**3- دراسة معين الخلف، (1996م):**

عنوان الدراسة: "القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم"، هدفت الدراسة إلى معرفة القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كلية التربية الرياضية من وجهة نظرهم في جامعة اليرموك، استخدم الباحث استبانة مكونة من (111) فقرة تمثل القيم التربوية موزعة على سبعة أبعاد هي (القيم العقائدية، وقيم العبادات، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية)، وتألفت عينة الدراسة من (398) طالباً وطالبة.

توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث للقيم التربوية الواجب توافرها ولصالح الذكور في أبعاد القيم الآتية: (عد القيم السياسية، وبعد

القيم الاقتصادية، وكذلك بعد القيم المعرفية) في حين تفوقت الإناث في بعد القيم الجمالية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة للقيم الواجب توافرها ولصالح جامعة مؤتة في أبعاد القيم الآتية: (القيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم المعرفية، والقيم الجمالية، والقيم الاقتصادية).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة المراحل الدراسية، حيث سجلت استجابات طلبة السنة الثانية أعلى متوسطات حسابية في أبعاد (القيم السياسية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية)، في حين سجلت استجابات طلبة السنة الثالثة أعلى متوسطات حسابية في بعد القيم الجمالية، في حين سجلت طلبة السنة الرابعة أعلى متوسطات حسابية في بعد قيم العبادات .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة المدينة وطلبة الريف ولصالح طلبة المدينة في أبعاد القيم السياسية، والاقتصادية، والمعرفية (الخلف، 1996)

#### 4- دراسة عدنان العتوم وأمل خصاونة، ( 1999م):

عنوان الدراسة: "مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت"، استهدفت التعرف إلى مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، ولمعرفة مدى تأثير عدد من العوامل الديمغرافية لمجتمع الدراسة في التنبؤ بمنظومة القيم وتوزيع مجالاتها. وقد تم بناء أداتين للدراسة الأولى لقياس قوة مجالات (القيم الاجتماعية، والدينية، والمعرفية، والسياسية، والاقتصادية، والجمالية) لدى طلبة جامعة آل البيت، والثانية لمعرفة قوة القيم الفرعية ضمن هذه المجالات الستة، وقد تألفت العينة من (238) طالباً وطالبة .

توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- إن منظومة القيم الدينية جاءت في الرتبة الأولى، تلتها القيم الاجتماعية والمعرفية والسياسية والجمالية والاقتصادية .
- وجود أثر إلى متغير الجنس في درجات الطلبة في مجالات القيم السياسة والمعرفية والاقتصادية والجمالية .
- وجود أثر إلى متغير السنة الدراسية للطلاب في مجالات القيم الدينية والسياسية والجمالية
- وجود أثر إلى متغير الكلية في مجالات القيم الدينية والسياسية والمعرفية والاقتصادية والجمالية (العتوم والخصاونة، 1999) .
- 4- دراسة المعتمصم بالله الجوارنة، (2000م) :**  
 عنوان الدراسة: "القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك"، استهدفت الدراسة تعرف القيم التربوية التي يمارسها طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك من وجهتي نظر أعضاء هيئة. طور الباحث استبانة اشتملت على (54) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات هي: القيم الفكرية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات في هذا الهدف، تألفت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة وجميع أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (35) عضو هيئة تدريس.  
 توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
- إن مجالات القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك جاء ترتيبها على النحو الآتي: (المجال الاقتصادي، والمجال الفكري، والمجال الاجتماعي، والمجال الجمالي) .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة، وبين متوسطات أعضاء هيئة التدريس في درجة ممارسة القيم التربوية لدى الطلبة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية للطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى إلى متغير التخصص ولصالح تخصص الفقه.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية للطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى إلى متغير الخبرة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى المتغيرين المستوى الدراسي، والبيئة الاجتماعية (الجوارنة، 2000).

5- دراسة جريدي Grady (1980):

عنوان الدراسة: "دراسة مقارنة بعض القيم الاجتماعية المختارة بين طلاب المدارس الخاصة، وطلاب المدارس الحكومية، وأثر ذلك في اتجاهات الطلاب"، استخدم الباحث لهذه الغاية استبانة مؤلفة من (42) فقرة، وزعت على أربع مدارس خاصة، وأربع مدارس حكومية، ثم حُللت البيانات باستخدام تحليل التباين للمتغيرات: الجنس، والمستوى التعليمي، وسنوات الدراسة، ومهنة الوالدين، وتألفت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة .

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود اختلاف بين اتجاهات الأفراد نحو القيم الاجتماعية في كل المجموعات وكانت اتجاهات الطلاب في المدارس الخاصة نحو قيم الإيثار، والاستقلال، والثقة بالآخرين كانت مشابهة لاتجاهات طلاب المدارس الحكومية، وكانت اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من الذكور نحو الإيثار والثقة بالآخرين (Grady,1980) .

7- دراسة هانتلي وديفيز Huntley and Davis (1985):

عنوان الدراسة: "المتغيرات القيمية لدى الطلبة الجامعيين بعد تخرجهم"، هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة المتغيرات القيمية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بعد مرور 25 سنة على تخرجهم، وتألفت عينة الدراسة من (432) طالباً جامعياً، تم تتبعهم بعد تخرجهم، وذلك باستخدام مقياس القيم (لالبورت فيرنون ولندزي) .

توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

إنَّ هناك تغييراً في البناء القيمي، يحدث بتقدم العمر والتغيرات الاجتماعية والتاريخية (Huntley and Davis, 1985).

#### 8- دراسة نايت Knight (1981):

عنوان الدراسة: "الاتجاهات الدينية والمفاهيم الإلهية لدى طلبة جامعة ميريلاند الأمريكية"، استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى الاتجاهات الدينية عند طلبة جامعة ميريلاند، وكذلك المفاهيم الإلهية لديهم من وجهة نظرهم، تألفت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبة، وزعوا في أربع مجموعات هي: مجموعة أخضعت الدين لحاجاتها الخاصة، ومجموعة اعتبرت الدين والقيم هما اللذان يساعدان على تحديد سلوكها، ومجموعة تناصر الدين وتعدُّه من أهم حاجاتها، ومجموعة تعادي الدين ولاسيما في القضايا التي يرفضها .

وبعد تحليل البيانات اتضح أن معظم الطلبة يعتقدون بالمفاهيم الخاصة بالذات الإلهية، والقيم الدينية، وأن أفراد العينة بشكل عام كانوا إيجابيين نحو القيم الدينية (نايت Knight 1981).

#### ملخص الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات في موضوع القيم التي تمكن الباحث من مراجعتها والاطلاع عليها في أثناء إعدادها لهذا البحث وصفية- مسحية وهي: دراسة البطش والطويل، 1990، وداوود، 1990، وفخرو، 1995، والعتوم وخصاونة، 1999، والجوارنة، 2000 و Grady, 1980، Khnght, 1981 و Huntley & Davis 1983 و 1985، و Craig ويتفق هذا البحث مع هذه الدراسات من كونها وصفية- مسحية، ومن حيث تناولها لموضوع القيم وللبعض المتغيرات المستقلة .

وفيما يتعلق بأدوات الدراسات السابقة المستخدمة، فبعضها استخدم مقاييس جاهزة تم تعديلها من قبل الباحثين لتناسب أغراض دراساتهم من مثل: دراسة البطش والطويل، 1990، وداوود، 1990، وفخرو، 1995، والجوارنة، 2000، و Huntley & Davis 1983 و Craig , 1989 .

وفي دراسات أخرى قام الباحثون ببناء أدوات الدراسة كما في دراسة: الخلف، 1996، وداوود، 1990، والعنوم وخصاونة، 1999 ، والجوارنة، 2000، و Grady, 1980، و Khnght, 1981 و Craig , 1989 .

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات التي تم فيها تطوير الأدوات، حيث استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير الاستبانة واختيار العينة، ومتغيرات البحث، فضلاً عن معرفة الموضوعات التي تخص هذا البحث، وكذلك كل ما يتعلق بمناقشة النتائج وتفسيرها .

ويرى الباحث أن هذه الدراسات جميعها وصفية - مسحية، ويتفق البحث الحالي معها في كونه بحثاً وصفيّاً - مسحياً، ومن حيث تناوله لموضوع القيم ولبعض المتغيرات المستقلة التي تناولتها بعض تلك الدراسات السابقة، كما يتفق هذا البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي تم فيها تطوير أداة الدراسة، حيث قام الباحث بتطوير أداة خاصة بالقيم بمجالاتها ( الفكرية، والعقدية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية ) .

أما موقع البحث الحالي من البحوث و الدراسات السابقة فهو بحث وإن كان تكراراً في موضوعه، ولكنه يعدُّ بحثاً جديداً كونه تناول موضوع القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، ومن ثمَّ اختلاف البيئة واختلاف المجتمع سيؤدي إلى اختلاف نتائج هذا البحث عن البحوث و الدراسات السابقة، وهذا هو الجديد الذي يراه الباحث في بحثه، ويعدُّ مبرراً كافياً لإجرائه.

**الطريقة والإجراءات:****مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة الزرقاء الأهلية خلال الفصل الثاني 2003 / 2004 في الكليات الآتية: (العلوم التربوية، الآداب، الشريعة، الحقوق، العلوم، الاقتصاد، العلوم الطبية المساندة)، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة في هذه الكليات (3448) طالباً وطالبة . كما هو في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) مجتمع البحث حسب الكليات والعدد والنسبة المئوية في جامعة

**الزرقاء الأهلية**

العدد	الكلية
936	العلوم التربوية
820	الآداب
262	الشريعة
112	الحقوق
551	العلوم
687	الاقتصاد
80	العلوم الطبية المساندة
3448	المجموع

**عينة البحث:**

بعد تحديد مجتمع البحث قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية التطبيقية، والبالغ عددهم (546) طالباً وطالبة، وقد وزع الباحث نحو (700) استبانة بزيادة مقدارها (154) استبانة لتلافي أثر الهدر، حيث كان العائد من الاستبانات (546) و (154) من الاستبانات أهدرت بسبب الضياع لبعضها، ونقص بيانات الأخرى منها، والعينة موزعة كما في الجدول رقم (2) .

الجدول رقم ( 2 ) عينة البحث وفقاً إلى متغير الكلية والمستوى الدراسي والبيئة الاجتماعية والحالة الاقتصادية

المتغير	المستويات	عدد العينة	النسبة المئوية
الكلية	العلوم التربوية	134	%16
	الأداب	83	%16
	الشريعة	61	%16
	الحقوق	89	%16
	العلوم	95	%16
	الاقتصاد	53	%16
	العلوم الطبية المساندة	31	%16
المستوى الدراسي	المجموع	546	%100
	سنة أولى	150	%27.47
	سنة ثانية	105	%19.23
	سنة ثالثة	146	%26.74
	سنة رابعة	145	%26.56
البيئة الاجتماعية	المجموع	546	%100
	مدينة	467	% 85.53
	ريف	54	%9.90
	بادية	25	% 4.57
الحالة الاقتصادية	المجموع	546	%100
	مرتفعة	56	% 10.25
	متوسطة	443	% 81.14
	منخفضة	47	% 8.61
	المجموع	546	%100

#### أداة البحث:

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالقيم بصورة عامة والقيم التربوية بصورة خاصة، طور أداة بحثه (الاستبانة) للكشف عن القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، واشتملت الاستبانة على (63) قيمة تربوية، تم تدرجها وفق سلم (ليكرت) الرباعي لتقدير درجة القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وقد أعطيت أوزان الاستجابات على النحو الآتي:

- مرتفعة جداً (4) درجات .
- مرتفعة (3) درجات .
- متوسطة (2) درجتان .
- منخفضة (1) درجة واحدة .

وقد صنفت هذه القيم في أربعة مجالات وفقاً لبعدها المحتوى وهي كما يأتي:

- مجال القيم الفكرية والعقدية .
- مجال القيم الاجتماعية .
- مجال القيم الاقتصادية .
- مجال القيم الجمالية .

### صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، عُرِضَتْ على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (15) محكماً من المتخصصين، وذوي الخبرة من أساتذة جامعتي الزرقاء الأهلية واليرموك وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين، حيث تم حذف بعض الفقرات، وإضافة بعضها الأخرى، وتم تعديل بعض الفقرات الأخرى .

### ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة المستخدمة قام الباحث بتوزيعها وتطبيقها على عينة تجريبية مكونة من (70) طالباً وطالبة من مجتمع البحث خارج عينة البحث، وبعد مرور أسبوعين قام الباحث بتطبيق أداة البحث مرة أخرى على العينة نفسها، وقد تم حساب معامل الارتباط بين استجابات العينة في التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الارتباط لهذه الأداة (0.88) .

وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة تم حساب معامل الثبات وفق معادلة (كرونباخ ألفا) حيث كانت قيمة معامل الثبات ( $\alpha=0.94$ ) وتعدُّ هذه القيمة عالية ويمكن الاعتماد عليها في أغراض هذا البحث، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

**الجدول رقم (3) معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات البحث والمجموع الكلي**

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل كرونباخ ألفا
1	القيم الفكرية والمعدية	25	0.77	0.82
2	القيم الاجتماعية	14	0.74	0.81
3	القيم الاقتصادية	12	0.79	0.80
4	القيم الجمالية	12	0.83	0.79
	معامل الثبات الكلي	63	0.94	0.88

**نتائج البحث وتفسيرها:**

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الدرجات والنسب المئوية لكل قيمة تربوية واردة في الاستبانة المكونة من (63) قيمة تربوية، ومن ثم رتبنا تنازلياً كما في الجدول رقم (4) .

**الجدول رقم (4) الدرجات والنسب المئوية والرتبة لوجهة نظر الطلبة نحو جميع القيم التربوية المدعاة مرتبة تنازلياً.**

الرقم	الرتبة	القيم التربوية	الدرجات	النسبة المئوية
15	1	أؤمن بأن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتشريع في حياة المسلم	2121	97
5	2	أصوم شهر رمضان المبارك .	2109	96
53	3	أحافظ على نظافة جسدي وملابسي باستمرار .	2080	95
16	4	أحرص على أن أكسب مالا حلالا في كل أعمالي .	2060	94
4	4	أحب أسرتي أن تخرج الزكاة.	2060	94
7	6	أؤمن بفريضة الجهاد في سبيل الله.	2049	93
25	7	أؤمن بأن فطرة الله وخلقه غير قابلة للتحويل والتبديل	2037	93
24	8	أؤمن بأن الدين في نصوصه الأساسية يفصح عن حقيقة مطلقة .	2012	92
6	9	أتوكل على الله سبحانه وتعالى في كل أعمالي .	2000	91
20	9	أؤمن بأن الوحي مصدر للحصول على المعارف الغيبية .	2005	91
23	11	أحترم كبار السن .	1966	90
40	13	أحترم العمل المثمر والمنتج .	1949	89
19	14	أؤمن بأن العلم مسخر لخدمة الإنسان .	1940	88
12	15	أبر بوالدي دائما .	1927	88
56	16	أحافظ على نظافة البيئة باستمرار .	1933	88
52	17	أحرص على التناسق في اختيار ألوان ملابسي .	1915	87
59	18	أهتم بنظافة المنزل وترتيب أثاثه .	1876	86
22	18	أعطف على صغار السن .	1892	86

86	1883	أحرص على إعطاء الناس حقوقهم .	18	43
86	1876	أستمع إلى حديث الآخرين بأدب .	18	32
85	1866	أقدر قيمة المساواة بين الناس في المعاملة وفقا للقيم العربية والإسلامية	22	30
84	1841	أقول الحق ولا أتأثر عنه .	23	29
84	1839	أعامل الجار بصورة حسنة .	23	31
83	1828	أتواضع في تعاملتي مع الآخرين .	25	28
83	1821	أحرص على مقابلة الآخرين ببشاشة .	25	35
83	1823	أؤمن بأن العقل والتجريب والحواس طرائق للحصول على المعارف الطبيعية .	25	10
81	1784	أؤمن بأن العلم طريق لحل المشكلات التي أواجهها .	28	17
81	1779	أشجع زراعة الأشجار في الشوارع العامة .	28	60
81	1777	أؤمن بأن العلم تفسير نسبي لطواهر الحياة المختلفة .	28	21
81	1777	أطبق مبدأ العفو عند المقدرة .	28	33
81	1777	أحافظ على أملاك الآخرين دائما .	28	44
81	1771	أهتم بالتفاعل مع الناس وبناء صداقات جديدة .	28	38
81	1769	إيماني بأركان الإيمان يجعلني متسامحا مع الأفراد الذين أتعامل معهم .	28	1
80	1760	أحرص على عدم عيش غير المسلمين .	35	18
80	1758	أنتهج مبدأ الرحمة في التعامل مع الآخرين .	35	11
79	1735	أحرص على صلة الرحم .	37	14
79	1733	أحرص على سلامة صحتي النفسية والجسدية .	37	55
79	1729	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم .	37	34
79	1725	أنتقل آراء الآخرين وأناقشهم بموضوعية .	37	36
76	1661	أمارس العدل في تعاملتي مع الآخرين في المجتمع .	41	27
76	1656	أحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .	41	8
73	1607	أقتدي بسيرة الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) في التعامل مع الآخرين	43	2
73	1593	أوافق على استخدام الزينة في الأعياد والمناسبات .	43	57
73	1590	أحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها.	43	3
72	1581	أحرص على لياقتي البدنية بممارسة الرياضة .	46	54
72	1579	أهتم بمساعدة ركاب الحافلة عند تعرضهم لحادثة سير .	46	37
72	1573	أحرص على تشغيل رأس المال لدي بمشاريع تفيد المجتمع	46	47
70	1534	أهتم إذا أتحت لي الفرصة بزيارة أضرحة الصحابة، في الأغوار .	49	62
68	1502	أعمل على أن يكون إنتاجي أكثر من استهلاكي .	50	50
68	1495	أعتمد على مبدأ الشورى في حل المشكلات التي تواجهني .	50	9
68	1491	أستمع بقراءة القصائد الشعرية التي تتميز بالوزن والقافية .	50	61
68	1489	أهتم بزراعة الأشجار في حديقة المنزل .	50	58
66	1438	أبتعد عن الإسراف والتبذير في كل أمور الحياة .	54	48
65	1431	أعارض أن أدفع مبلغا من المال لأتال وظيفتي بعد التخرج .	55	46
65	1425	أستثمر الوقت بشكل منتج .	55	41
60	1248	أفضل عند اختيار شريكة الحياة أن تكون من أسرة غنية ومقتدرة .	57	42

59	1303	أحارب تعاطي المخدرات في المجتمع .	58	39
54	1175	أتعاون مع شركة نظافة الجامعة لإضفاء المنظر الجمالي على البيئة الجامعية .	59	36
46	1010	أحب دائماً الاستماع إلى أخبار التموين والتجارة .	60	45
44	966	أميل إلى قراءة المجلات التي تعالج مشكلات مالية وتجارية .	61	51
42	924	أعمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة ومرافقها .	62	26
42	912	أراعى عند اختيار أصدقائي أن ينتموا إلى طبقات اقتصادية عالية .	62	49
103986		المجموع الكلي		

يتبين من الجدول رقم (4) في ضوء درجات السلم المتدرج الذي أعده الباحث للحكم على درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، أن درجة ادعاء طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم كانت إيجابية وناجحة .

ويوضح الجدول أيضاً ما يأتي: القيم ذوات الرتب (1-36) حصلت على درجات مرتفعة جداً، حيث تراوحت نسبها المئوية بين (80%-97%)، وشكلت ما نسبته (57.14%) من القيم التربوية المدعاة من قبل طلبة جامعة الزرقاء الأهلية .

- القيم ذوات الرتب (37-49) حصلت على درجات مرتفعة، حيث تراوحت نسبها المئوية بين (70%-79%)، وشكلت ما نسبته (19.04%) من القيم التربوية الممارسة من قبل طلبة جامعة الزرقاء الأهلية .

- القيم ذوات الرتب (50-57) حصلت على درجات متوسطة، حيث تراوحت نسبها المئوية بين (60%-69%)، وشكلت ما نسبته (12.70%) من القيم التربوية المدعاة من قبل طلبة جامعة الزرقاء الأهلية .

- القيم ذوات الرتب (58-63) حصلت على درجات ضعيفة، حيث تراوحت نسبها المئوية بين (42%-59%)، وشكلت ما نسبته (9.52%) من القيم التربوية الممارسة من قبل طلبة جامعة الزرقاء الأهلية .

- إن القيم التربوية التي حصلت على الدرجات المرتفعة جداً، وتراوحت نسبها المئوية بين (90%-97%) تنتمي جميعها للمجال الأول الفكري والعقائدية عدا

قيمة تربوية واحدة ترتيبها (3) ورقمها في الاستبانة (53)، وتنتمي إلى المجال الرابع مجال "القيم الجمالية"، ونصها "أحافظ على نظافة جسدي وملابسي باستمرار". ولمعرفة آراء الطلبة في هذه القيم المجرأة في أطر المجالات العامة التي تنتمي إليها قام الباحث باستخراج الدرجات والنسب المئوية لوجهة نظر الطلبة على مجالات القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية مرتبة تنازلياً حسب درجة مجال القيم التربوية المدعاة، والجدول رقم (5) يبين هذه الدرجات والنسب المئوية لواقع مجالات القيم التربوية .

ولمعرفة آراء الطلبة في هذه القيم المجرأة في أطر المجالات العامة التي تنتمي إليها قام الباحث باستخراج مجموع الدرجات، والنسب المئوية لوجهة نظر الطلبة على مجالات القيم التربوية التي يدعي طلبة جامعة الزرقاء الأهلية ممارستها مرتبة تنازلياً حسب درجة مجال القيم التربوية المدعاة، والجدول رقم (5) يبين هذه الدرجات والنسب المئوية لواقع مجالات القيم التربوية .

**الجدول رقم (5) الدرجات والنسب المئوية والرتب لوجهة نظر الطلبة أنفسهم على**

**مجالات البحث الأربعة مرتبة تنازلياً**

الترتيب	رقم المجال	مجالات القيم	الدرجات	النسب المئوية
1	1	القيم الفكرية والعقائدية	46880	86
2	2	القيم الاجتماعية	23540	77
3	4	القيم الجمالية	19807	76
4	3	القيم الاقتصادية	17115	65
المجموع الكلي			107342	

يتبين من الجدول رقم (5) أن الدرجات والنسب المئوية والرتب لوجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء الأهلية حول القيم التربوية المدعاة بمجالاتها الأربعة جاءت على الترتيب الآتي: في الرتبة الأولى جاء المجال الأول وهو مجال "القيم الفكرية والعقائدية" وحصل على مجموع درجات مقداره (46880)، ونسبة مئوية بلغت (86%) .

- في الرتبة الثانية جاء المجال الثاني "القيم الاجتماعية"، وحصل على مجموع درجات مقداره (23540)، ونسبة مئوية بلغت (77%) .

- في الرتبة الثالثة جاء المجال الرابع "القيم الجمالية"، وحصل على مجموع درجات مقداره (19807)، ونسبة مئوية بلغت (76%) .

- في الرتبة الرابعة جاء المجال الثالث "القيم الاقتصادية"، وحصل على مجموع درجات مقداره (17115)، ونسبة مئوية بلغت (65%) .

ولتوضيح آراء الطلبة في ادعائهم للقيم التربوية في إطار القيم بشكل تفصيلي قام الباحث باستخراج الدرجات والنسب المئوية لآراء الطلبة عن كل فقرة من فقرات أداة البحث (الاستبانة) لكل مجال من مجالات البحث الأربعة للقيم التربوية المدعاة كل على حدة كما هو مبين تالياً:

#### - المجال الأول: القيم الفكرية العقائدية:

والجدول رقم ( 6 ) يبين الدرجات والنسب المئوية لقيم هذا المجال مرتبة تنازلياً .

الجدول رقم ( 6 ) الدرجات والنسب المئوية والرتبة لوجهة نظر الطلبة أنفسهم

على قيم المجال الأول: (الفكري والعقائدي ) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	القيم التربوية	الدرجات	النسب المئوية
1	15	أؤمن بأن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتشريع في حياة المسلم	2121	97
2	5	أصوم شهر رمضان المبارك .	2109	96
3	4	أحب أسرتي أن تخرج الزكاة .	2053	94
3	16	أحرص على أن أكسب مالا حلالاً في كل أعمالي .	2060	94
5	7	أؤمن بفريضة الجهاد في سبيل الله .	2049	93
5	25	أؤمن بأن فطرة الله وخلقه غير قابلة للتحويل والتعديل.	2037	93
7	24	أؤمن بأن الدين في نصوصه الأساسية يُفصح عن حقيقة مطلقة.	2012	92
8	6	أتوكل على الله سبحانه وتعالى في كل أعمالي .	2005	91
8	20	أؤمن بأن الوحي مصدر للحصول على المعارف الغيبية.	2000	91
10	13	أسعى إلى توزيع ميراث والدي وفق الشريعة الإسلامية .	1966	90
10	23	أحترم كبار السن .	1965	90
12	12	أبرُّ بوالديّ دائماً .	1927	88
12	19	أؤمن بأن العلم مسخر لخدمة الإنسان .	1940	88

	86	1892	أعطف على صغار السن .	22	14
	83	1823	أؤمن بأن العقل والتجريب والحواس طرائق للحصول على المعارف الطبيعية	10	15
	81	1769	إيماني بأركان الإيمان يجعلني متسامحاً مع الأفراد الذين أتعامل معهم	1	16
	81	1784	أؤمن بأن العلم طريق لحل المشكلات التي أواجهها .	17	16
	81	1777	أؤمن بأن العلم تفسير نسبي لظواهر الحياة المختلفة .	21	16
	80	1758	أنتهج مبدأ الرحمة في التعامل مع الآخرين .	11	19
	80	1760	أحرص على عدم غش غير المسلمين .	18	19
القيمية	79	1725	أحرص على صلة الرحم .	14	21
	76	1656	أحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .	8	22
	73	1607	أقتدي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الآخرين .	2	23
	73	1590	أحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها .	3	23
	متوسطة	68	1495	أعتمد مبدأ الشورى في حل المشكلات التي تواجهني	9
		<b>41640</b>	<b>المجموع الكلي</b>		

يتبين من الجدول رقم (6) ما يأتي:

- القيم ذوات الرتب (1 - 19) حصلت على درجات مرتفعة جداً، وتشكل ما نسبته (80%) من قيم المجال الفكري والعقائدي، في حين أن القيم ذوات الرتب (21، 22، 23، 24) حصلت على درجة مرتفعة، وتشكل ما نسبته (16%) من قيم المجال الفكري والعقائدي . وهذا يشير إلى أن ممارسة القيم الفكرية والعقائدية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية جاءت بدرجة مرتفعة جداً، هذا فضلاً عن أنه لا توجد قيم حصلت على درجة ضعيفة، إلا أنه وجدت قيمة واحدة حصلت على درجة متوسطة .

- إن القيمة رقم (10) والتي تنص "أؤمن بأن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتشريع في حياة المسلم"، قد حصلت على الرتبة الأولى في مجال القيم الفكرية والعقائدية، وبنسبة مئوية (97%)، وحصلت كذلك على الرتبة الأولى أيضاً من بين رتب قيم المجالات مجتمعة .

- إن القيمة رقم (9) والتي تتضمن "أعتمد مبدأ الشورى في حل المشكلات التي تواجهني" قد حصلت على الرتبة الأخيرة في مجال القيم الفكرية والعقائدية، وبنسبة

مئوية بلغت (68%)، وحصلت كذلك على الرتبة (50) من بين رتب قيم المجالات مجتمعة .

**\* المجال الثاني: القيم الاجتماعية:**

والجدول رقم (7) يبين الدرجات والنسب المئوية لقيم هذا المجال مرتبة تنازلياً .

الجدول رقم (7) الدرجات والنسب المئوية والرتبة لوجهة نظر الطلبة أنفسهم على قيم المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً .

الرتبة	الرقم	القيم التربوية	الدرجات	النسبة المئوية	الدرجة
1	32	أستمع إلى حديث الآخرين بأدب .	1876	86	مرتبة عالية
2	30	أقدر قيمة المساواة بين الناس في المعاملة وفقاً للقيم العربية والإسلامية	1866	85	
3	29	أقول الحق ولا أتنازل عنه .	1841	84	
3	31	أعامل الجار بصورة حسنة .	1839	84	
5	28	أتواضع في تعاملتي مع الآخرين .	1828	83	
5	35	أحرص على مقابلة الآخرين ببشاشة .	1821	83	
7	33	أطبق مبدأ العفو عند المقدرة .	1777	81	
7	38	أهتم بالتفاعل مع الناس وبناء صداقات جديدة .	1771	81	
9	34	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم .	1729	79	مرتبة متوسطة
9	36	أتقبل آراء الآخرين وأناقشهم بموضوعية .	1725	79	
11	27	أمارس العدل في تعاملتي مع الآخرين في المجتمع .	1661	76	
12	37	أهتم بمساعدة ركاب الحافلة عند تعرضهم لحادثة سير .	1579	72	
13	39	أحارب تعاطي المخدرات في المجتمع .	1303	59	متوسطة
14	26	أعمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة ومرافقها .	924	42	ضعيفة
المجموع الكلي			23540		

يتبين من الجدول رقم (7) ما يأتي:

- إن القيم ذوات الأرقام ( 32، 30، 29، 31، 28، 35، 33، 38 ) حصلت على درجات مرتفعة جداً، وتشكل ما نسبته ( 57 % ) .

- إن القيم ذوات الأرقام (34، 36، 27، 37) حصلت على درجات مرتفعة، وتشكل ما نسبته ( 29 % ) .

- حصلت القيمة ذات الرقم ( 39 ) والتي تنص على " أحارب تعاطي المخدرات في المجتمع " على درجات متوسطة وبنسبة ضئيلة بلغت ( 7 % ) .

- حصلت القيمة ذات الرقم (26) والتي تنص على " أعمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة ومرافقها " على درجات ضعيفة، وبنسبة ضئيلة بلغت (7%) .

\* المجال الثالث: القيم الجمالية:

والجدول رقم (8) يبين الدرجات والنسب المئوية والرتب لقيم هذا المجال مرتبة تنازلياً.

الجدول رقم ( 8 ) الدرجات والنسب المئوية والرتبة لوجهة نظر الطلبة أنفسهم على قيم المجال الجمالي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	القيم التربوية	الدرجات	النسبة المئوية	الدرجة
1	53	أحافظ على نظافة جسدي وملابسي باستمرار .	2080	95	مرتفعة جداً
2	56	أحافظ على نظافة البيئة باستمرار .	1933	88	
3	52	أحرص على التناسق في اختيار ألوان الملابس .	1915	87	
4	59	أهتم بنظافة المنزل وترتيب أثاثه .	1876	86	
5	60	أشجع زراعة الأشجار في الشوارع العامة .	1779	81	
6	55	أحرص على سلامة صحتي النفسية والجسدية .	1733	79	مرتفعة
7	57	أوافق على استخدام الزينة في الأعياد والمناسبات .	1593	73	
8	54	أحرص على لياقتي البدنية بممارسة الرياضة .	1581	72	
9	62	أهتم إذا أتحت لى الفرصة بزيارة أضرحة الصحابة في الأغوار الشمالية	1534	70	
10	58	أهتم بزراعة الأشجار في حديقة المنزل .	1489	68	متوسطة
11	61	أستمع بقراءة القصائد الشعرية التي تتميز بالوزن والقافية .	1491	68	
12	63	أتعاون مع شركة نظافة الجامعة لإضفاء المنظر الجمالي على البيئة	1175	54	
		المجموع الكلي	20179		

يتبين من الجدول رقم (8) ما يأتي:

- إن القيم ذوات الأرقام (52، 53، 56، 59، 60) حصلت على درجات مرتفعة جداً، وتشكل ما نسبته (42%) من قيم المجال الجمالي .
- إن القيم ذوات الأرقام (54، 55، 57، 62) حصلت على درجات مرتفعة، وتشكل ما نسبته (33%) من قيم المجال الجمالي .
- إن القيم ذوات الأرقام (58، 61، 63) حصلت على درجات متوسطة، وتشكل ما نسبته (25%) من قيم المجال الجمالي .

\* المجال الرابع: القيم الاقتصادية:

والجدول رقم (9) يبين الدرجات والنسب المئوية والرتب لقيم هذا المجال مرتبة تنازلياً .

الجدول رقم (9) الدرجات والنسب المئوية والرتبة لوجهة نظر الطلبة أنفسهم على

#### قيم المجال الاقتصادي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	القيم التربوية	الدرجات	النسبة المئوية	الدرجة
مرتفعة	40	أحترم العمل المثمر والمنتج .	1949	89	مرتفعة
	43	أحرص على إعطاء الناس حقوقهم .	1883	86	
	44	أحافظ على أملاك الآخرين دائماً .	1777	81	
مرتفعة	47	أحرص على تشغيل رأس المال لدي بمشاريع تفيد المجتمع	1573	72	مرتفعة
متوسطة	50	أعمل أن يكون إنتاجي أكثر من استهلاكي .	1502	68	متوسطة
	48	أبتعد عن الإسراف والتبذير في كل أمور الحياة	1438	66	
	41	أستثمر الوقت بشكل منتج .	1425	65	
	46	أعارض أن أدفع مبلغاً من المال لأنال وظيفتي بعد التخرج .	1431	65	
	42	أفضل عند اختيار شريك / شريكة الحياة أن يكون / تكون من أسرة غنية ومقتدرة .	1248	60	
منخفضة	45	أحب دائماً الاستماع إلى أخبار التموين والتجارة .	1010	46	منخفضة
	51	أميل إلى قراءة المجلات التي تعالج مشكلات مالية وتجارية	966	44	
	49	أراعي عند اختيار أصدقائي أن ينتموا إلى طبقات اقتصادية عالية	913	42	
المجموع الكلي			17115		

يتبين من الجدول رقم ( 9 ) ما يأتي:

- إن القيم ذوات الأرقام (40، 43، 44) حصلت على درجات مرتفعة جداً، وتشكل ما نسبته (25%) من قيم المجال الاقتصادي .

- إن القيمة ذات الرقم (47) والتي تنص على " أحرص على تشغيل رأس المال لدي بمشاريع تفيد المجتمع " حصلت على درجة مرتفعة، تشكل ما نسبته (8%) من قيم المجال الاقتصادي .

- إن القيم ذوات الأرقام (41، 42، 46، 48، 50) حصلت على درجات متوسطة، وتشكل ما نسبته (42%) من قيم المجال الاقتصادي .

- إن القيم ذوات الأرقام (45، 49، 51) حصلت على درجات ضعيفة، وتشكل ما نسبته (25%) من قيم المجال الاقتصادي .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "هل هناك اختلاف في القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية كما وردت في أداة البحث يُعزى إلى المتغيرات (الكلية، المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)" ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلبة أنفسهم على فقرات الاستبانة وفقاً لمتغيرات البحث المستقلة (الكلية، المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)، كما هو مبين في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلبة أنفسهم وفقاً للمتغيرات المستقلة (الكلية، والمستوى الدراسي، والبيئة الاجتماعية والحالة الاقتصادية)

المتغير	المستوى	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	العلوم التربوية	134	198.597	19.74
	الأداب	83	201.686	21.527
	الشريعة	61	195.229	19.810
	الحقوق	89	196.662	20.955
	العلوم	95	190.389	24.187
	الاقتصاد	53	199.811	19.298
	العلوم الطبية المساندة	31	203.032	17.675
المستوى الدراسي	السنة الأولى	150	196.513	21.304
	السنة الثانية	105	198.628	21.442
	السنة الثالثة	146	199.006	21.199
	السنة الرابعة	145	195.798	20.496
البيئة الاجتماعية	ريف	24	190.541	26.857
	بادية	54	198.500	21.443
	مدينة	468	197.518	20.798
الحالة الاقتصادية	مرتفعة	56	200.142	20.833
	متوسطة	443	197.164	20.165
	منخفضة	47	195.383	29.311

يتبين من الجدول رقم (10) ما يأتي:

- إن أعلى متوسط حسابي سجل لدى طلبة كلية الآداب حيث بلغ مقداره (203.032).
  - إن أدنى متوسط حسابي سجل لدى طلبة كلية العلوم حيث بلغ مقداره (190.389) .
- كما قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova) لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على أداة البحث تعزى إلى متغير الكليات والجدول رقم (11) يبين ذلك .

**الجدول رقم ( 11 ) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ( One way Anova )  
على بنود أداة البحث لمعرفة الفروق بين الكليات .**

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8009.746	1334.958	6	3.052	0.006
داخل المجموعات	235760	437.403	539		
المجموع الكلي	243770.18		545		

يتبين من الجدول (11) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) على أداة البحث تعزى إلى متغير الكلية، وإلى وجود هذه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (12) يبين نتائج اختبار شافية للمقارنات البعدية لأنز متغير الكلية في ممارسة القيم التربوية لدى الطلبة على منظومة القيم بشكل عام.

**الجدول رقم (12) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لأنز متغير الكلية في  
ممارسة القيم التربوية لدى الطلبة على منظومة القيم بشكل عام .**

مقارنة الكلية بالكليات الأخرى	الأوساط المختلفة	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
العلوم التربوية الآداب	3.0897 -	2.92132	0.981
الشريعة	3.3675	3.23029	0.982
الحقوق	1.9341	2.85987	0.998
العلوم	8.2075	2.80508	0.202
الاقتصاد	1.2143 -	3.39369	1.000
العلوم الطبية المساندة	4.4352-	4.16821	0.980

وبعد إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية تبين أن مصدر الفروق هو الاختلاف بين كلية الآداب وكلية العلوم، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.046) وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

وقام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova) لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على بنود أداة البحث تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، والجدول رقم (13) يبين ذلك .

**الجدول رقم (13) نتائج تحليل التباين الأحادي ( One way Anova ) لمعرفة الفروق بين المستويات الدراسية**

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3080.044	770.011	4	1.731	0.142
داخل المجموعات	240690.14	444.899	541		
المجموع الكلي	243770.18		545		

يتبين من الجدول (13) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى إلى متغير المستوى الدراسي حيث بلغت قيمة (F) الإحصائية (1.731) ومستوى الدلالة الإحصائية (0.142) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ).

كما قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي ( One way Anova ) لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على بنود أداة البحث تعزى إلى متغير الحالة الاقتصادية. والجدول (14) يبين ذلك .

**الجدول رقم (14) نتائج تحليل التباين الأحادي ( One way Anova ) لمعرفة الفروق في متغير الحالة الاقتصادية .**

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	633.251	316.625	2	0.707	0.494
داخل المجموعات	243136.93	447.766	543		
المجموع الكلي	243770.18		545		

يتبين من الجدول رقم ( 14 ) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى إلى متغير الحالة الاقتصادية، حيث بلغت قيمة (F) الإحصائية (0.707) ومستوى الدلالة (0.494)، وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

ولمعرفة: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على أداة البحث تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova) والجدول رقم (15) يبين ذلك .

**الجدول رقم (15) نتائج تحليل التباين الأحادي ( One way Anova ) لمعرفة الفروق في البيئة الاجتماعية**

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1218.131	406.044	3	0.907	0.437
داخل المجموعات	242552.05	447.513	542		
المجموع الكلي	243770.18		545		

يتبين من الجدول رقم (15) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى إلى البيئة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (F) الإحصائية (0.907)، ومستوى الدلالة (0.437)، وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) .

#### الاستنتاجات العامة :

أولاً: الاستنتاجات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

- ما القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول أن النسبة المئوية نحو جميع القيم التربوية كانت إيجابية، وهذا يعني أن القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية موضوع البحث قد حصلت معظمها على رتب مرتفعة .

كما أظهرت نتائج السؤال الأول أن مجالات القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية جاءت على الترتيب الآتي: مجال القيم الفكرية والعقائدية، مجال القيم الاجتماعية، مجال القيم الجمالية، مجال القيم الاقتصادية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من إسماعيل (2002) ودراسة الجوارنة (2000) ودراسة الخلف (1996) من حيث تنوع أنماط القيم التربوية، في حين تختلف عنها من حيث ترتيب هذه الأنماط، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى اختلاف مجتمع البحث وبيئته عن مجتمعات الدراسات الأخرى وبيئتهم. كما يعزو الباحث سبب احتلال قيم المجال الفكري والعائدي للرتبة الأولى إلى النظرة الثقافية المدعاة بين طلبة جامعة الزرقاء الأهلية والتي بُنيت عليها التنشئة الاجتماعية لأولئك الطلبة منذ مرحلة طفولتهم، وتعمقت معهم حتى وصلوا إلى هذه المرحلة التعليمية العالية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يعود ذلك إلى الدور الكبير الذي تؤديه جامعة الزرقاء الأهلية في تعليم طلبتها مثل هذه القيم .

كما أكدت النتائج المتعلقة بالمجال الفكري والعائدي لدى الطلبة أهمية هذا المجال، حيث جاءت القيمة التي تنص على: "أؤمن بأن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتشريع في حياة المسلم"، في الرتبة الأولى، حيث حصلت على أعلى الدرجات، وهي قيمة تربوية مرتفعة جداً في الممارسة، وتعدّ هذه النتيجة متوقعة، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة الأردنية عموماً، والتي يحرص من خلالها الوالدان على تمسك أبنائهما بالقيم الدينية، والانطلاق منها في تحديد أهدافهم واختيار سلوكهم في معظم مناحي الحياة .

#### - الاستنتاجات المتعلقة بالمجال الثاني "مجال القيم الاجتماعية":

يتكون هذا المجال من (14) قيمة تربوية تصف كل قيمة منها قيمة تربوية لها علاقة بالمجال الاجتماعي، وجميعها احتلت درجة مرتفعة جداً ومرتفعة، عدا قيمتين فقط احتلت واحدة درجة متوسطة والأخرى درجة منخفضة .

تعكس هذه النتيجة أهمية المجال الاجتماعي، والتي جاءت أعلاها رتبة القيمة التي تنص: "أستمع إلى حديث الآخرين بأدب"، حيث حصلت الرتبة الأولى، وهي قيمة مرتفعة جداً في الممارسة، كما تعدّ هذه النتيجة المتعلقة بوجود القيم الاجتماعية في

قمة الهرم القيمي لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية نتيجة متوقعة أيضاً، مما يؤكد التزام الطلبة بالعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع. ولاسيما أن المجتمع الأردني عموماً، يعدُّ من المجتمعات التي تؤكد إقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة مع الآخرين والتفاعل معهم، مع الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تنظم حياة الأفراد جنباً إلى جنب مع القيم الدينية. وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية طلبة جامعة الزرقاء الأهلية هم من سكان محافظتي الزرقاء والمفرق، وهي مجتمعات محافظة تعزز القيم الدينية والاجتماعية.

كما قد يعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى خصائص المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة، التي يتسم فيها الطلبة بتوجههم نحو الجماعة، بحثاً عن الصداقات والانتماء إلى عضوية الجماعات. ولاسيما أن التعليم في الجامعة مختلط بخلاف التعليم الرسمي في المدارس الثانوية. والجامعة ميدان رحب فسيح، وخبرة اجتماعية من نوع خاص لم يشهدها الطلبة في مدارسهم من قبل.

كما تضمن هذا المجال مجموعة أخرى من القيم التربوية تحمل في ثناياها معنى تقدير قيمة المساواة بين الناس في المعاملة وفقاً للقيم العربية والإسلامية، وقول الحق وعدم التنازل عنه، ومعاملة الجار بصورة حسنة، وغير ذلك من القيم التي يجب على الإنسان القيام بها دائماً.

أما القيمة رقم (26) وهي "أعمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة ومرافقها"، فقد حصلت على الرتبة الأخيرة من بين قيم هذا المجال.

#### - الاستنتاجات المتعلقة بالمجال الثالث: القيم الجمالية:

يتكون هذا المجال من (12) قيمة تربوية، تصف كل منها قيمة تربوية لها علاقة بالمجال الجمالي، وتراوحت نسبها بدرجة مرتفعة جداً ومرتفعة، مما يدل على أن الطلبة يمارسون هذه القيم بدرجة مرتفعة جداً ومرتفعة، إلا أن الباحث لاحظ أن بعض القيم قد جاءت نسبها بدرجة متوسطة، ولا توجد قيمة واحدة في هذا المجال تُمارس بدرجة ضعيفة.

تعكس هذه النتيجة أهمية القيم الجمالية عند الطلبة، والتي جاءت أعلاها القيمة رقم (53) ونصها "أحافظ على نظافة جسدي وملابسي باستمرار"، والحفاظ على النظافة أمر مطلوب في كل وقت، وهي من الواجبات الشخصية للفرد، فالنظافة هي دليل كرامة الشخص وارتفاع منزلته بين الآخرين، وديننا الإسلامي حثنا على النظافة سواء للجسم أو الثوب أو الأثاث، لأنها تبعد الإنسان عن كثير من المخاطر والأمراض، قال تعالى: "يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد" (الأعراف، آية 31).

#### - الاستنتاجات المتعلقة بالمجال الرابع "المجال الاقتصادي":

يتكون هذا المجال من (12) قيمة تربوية تتصل بالأمور الاقتصادية، تراوحت نسبها بين مرتفعة جداً، ومرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة، ويلاحظ الباحث أن ثلاث قيم من قيم هذا المجال قد احتلت درجة مرتفعة جداً، وهي القيم ذوات الأرقام (44،43،40) وكذلك قيمة واحدة احتلت درجة مرتفعة وهي ذات الرقم (47)، وهناك خمس قيم احتلت الدرجة المتوسطة، وهي ذوات الأرقام (50،48،46،42،41)، كما أن هناك ثلاث قيم في مجال القيم الاقتصادية حصلت على درجة منخفضة . وهذا يدل على قلة اهتمام طلبة جامعة الزرقاء الأهلية في ممارسة القيم الاقتصادية، لأن الطلبة في الجامعة يهتمون بمظاهرهم وجمالهم أكثر من اهتمامهم ببعض الأمور الاقتصادية ولاسيما تلك التي لا تدخل ضمن حياتهم اليومية والجامعية. وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن التنشئة الاجتماعية للطلبة لا توجه أنظارهم نحو الاهتمام بالأمور الاقتصادية .

#### ثانياً: الاستنتاجات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

"هل هناك اختلاف في القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظرهم يُعزى إلى المتغيرات (الكلية، المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)؟"

ولإجابة عن هذا السؤال أوجد الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل متغيرات البحث المستقلة على منظومة القيم التربوية بشكل عام، ثم أجرى تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وللتأكد من اتجاهات الفروق لمتغيرات الكلية، فقد استخدم الباحث اختبار شافية .

### متغير الكلية:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم التربوية من وجهة نظرهم تُعزى إلى متغير الكلية، لصالح كلية الآداب حسب أعلى متوسط حسابي سُجل لطلبة كلية الآداب على مجالات القيم التربوية الأربعة، وقد يعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن متطلبات كلية الآداب أقرب إلى ممارسة القيم التربوية حيث المتطلبات الشرعية، والأدبية والعلوم الاجتماعية والإنسانية، في حين أن متطلبات كلية العلوم مواد علمية بحثية في معظمها.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة البطش والطويل (1990) ودراسة فخرو (1995)، والعتوم وخصاونة (1999)، حيث أظهرت هذه الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الكلية .

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل (2002) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دراسته تُعزى إلى متغير الكلية، ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى تباين عناصر المجتمع وتركيبته في هذه البحث، عن عناصر وتركيبات مجتمعات الدراسات الأخرى، مما أدى إلى الاختلاف في النتائج .

### متغير المستوى الدراسي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، من وجهة نظرهم

تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى تشابه مجتمع البحث في جميع المستويات الدراسية، مما أدى إلى تكوين منظومة قيميه متقاربة ومتماسكة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية في جميع المستويات الدراسية .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الجوارنة (2000)، وتختلف مع نتائج دراسة كريج Graig,1989، ودراسة فخرو (1995)، ودراسة العتوم وخصاونة (1999)، ودراسة إسماعيل (2002)، ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى:

- تباين المدة الزمنية بين هذا البحث والدراسات السابقة .
- اختلاف البيئات، حيث أجري هذا البحث على بيئة جامعة الزرقاء الأهلية، في حين الدراسات السابقة أجريت على بيئات عربية والأخرى على بيئات أجنبية .

### متغير البيئة الاجتماعية:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير البيئة الاجتماعية، ويعزو الباحث ذلك إلى:

- التشابه والتقارب بين البيئات الاجتماعية (مدينة، ريف، بادية) مما أدى إلى تكوين منظومة قيميه متقاربة ومتماسكة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية في البيئات الاجتماعية المختلفة .
- التنشئة الاجتماعية والأسرية تؤديان دوراً كبيراً في تعميق القيم وترسيخها لدى الطلبة، مما يؤثر في منظومة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية .
- رسالة الجامعة المتميزة في المحافظة على ما توارثناه من القيم العربية الإسلامية.
- تختلف هذه النتيجة مع دراسة البطش والطويل (1990)، ودراسة الخلف (1996).

### متغير الحالة الاقتصادية:

أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير الحالة الاقتصادية . ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم عينة البحث من البيئة الاقتصادية المتوسطة، وهذا يدل على أن الأمور الاقتصادية تعكس مستويات ثقافية أخرى تؤكد أهمية القيم وثقافتها في حياة الناس، ومع ذلك نجد أنها تختلف مع نتائج بعض البحوث من مثل: العتوم وخصاونة (1999).

### المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يقترح الباحث الآتي:
  - تأصيل الفكر التربوي النظري، بحيث يأتي في سياق الفهم الصحيح لمنظومة القيم التربوية، والتوكيد عليها في المناهج الدراسية والمواد التي تعطى للطلبة في الجامعات .
  - أن تعمل المؤسسات والجامعة على تطوير إجراءات تشجيع الطلبة على ممارسة منظومة القيم التربوية الإسلامية .
  - اهتمام الجامعات بنشر ثقافة القيم التربوية بين الطلبة منذ السنة الأولى .
  - إجراء المزيد من الدراسات المشابهة بمتغيرات أخرى على مراحل تعليمية مختلفة للتأكد من صحة هذه النتائج .
  - نظراً لاحتلال مجال القيم الاقتصادية للرتبة الأخيرة عند الطلبة يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث عن الأسباب والعوامل التي تجعل طلبة الجامعات أكثر ممارسة للقيم الاقتصادية .
  - إجراء مزيد من الدراسات المشابهة على طلبة الجامعات بشكل عام، ومقارنة نتائجها مع نتائج هذا البحث، وإدخال متغيرات جديدة مثل: المناهج الجامعية، ووسائل الإعلام وغيرها.

## المراجع

### ( أ ) المراجع العربية:

1. اسماعيل، فائزة عبد الله فحطان، (2002). "القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن .
2. البطش، محمد وليد، والطويل، هاني عبد الرحمن، (1990). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد (17/أ)، العدد (3)، ص ص: (93-136).
3. الجوارنة، المعتصم بالله، (2000). "القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن .
4. الخلف، معين، (1996). "القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن .
5. سفيان، نبيل صالح، (1998). "الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس جامعة تعز"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس التربوي توجيه وإرشاد، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
6. العتوم، عدنان وخصاونة، أمل، (1999). مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، مجلة المنارة، مجلد (4) العدد (1)، ص ص: (30-54).
7. فخرو، حصة عبد الرحمن، (1995). الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، حولية كلية التربية، جامعة قطر، مجلد (12) العدد (12)، ص ص: (549-592).

8. الفريحات، تهازي، (1998). "مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد الأردن .

(ب) - المراجع الأجنبية:

9. Graig , Delores, Eileen, ( 1989). The schools Oralueinfluchcing institution (PhD) University Of Washington 1988. **Dissertation abstract international**, 49 (12). E 8826440.
10. Grady, L .A.. (1980).A comparison of Selected social valves in students attending catholic schools with those students attending public schools . ( E . D. university of Indiana, 1979, **Dissertation abstract international**, 40 (7),3721.
11. Huntley .C.W.& Davis , F.(1983). Undergraduate study of value scores as predictors of occupation 25 years later .**J. of personality & social Psychology**. Vol.45, No,5PP.1148-1155.
12. Knight , G . Dina , (1981) Religious orientation & concepts of God held by university students (Reports no.(43) Every land university , Volloege Park, counseling center (Eric) **Document Reproductions service** No . Eo 220757 .

---

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2005/7/2.